

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلة الراسيخون مجلة عالمية محكمة

ISSN: 2462-2508

Volume 9, Issue 4, Dec 2023

الإصدار التاسع، العدد الرابع، ديسمبر 2023



مجلة الرّاسخون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار التاسع، العدد الرابع، ديسمبر 2023

أولاً: الدّراسات الإسلامية

صفحة	البحث
33-1	1. مظاهر الانحرافات الفكرية من وجهة نظر ابن عثيمين ومعالم منهجه في معالجتها من خلال تفسيره
76-52	2. جهالة الموقوف عليه
96-77	3. طبقات قراء المدرسة المصرية من بداية القرن الأول الهجري إلى نهاية القرن الرابع الهجري
79-62	4. التأمين في ضوء السنة النبوية
118-97	5. منهج التلقي والأداء عند القراء
143-119	6. النشاط الدعوي في مدينة القدس الشريف وضواحيها دراسة وصفية خلال الفترة من 1994م-2023م
176-144	7. مبادئ النظام القضائي في الإسلام وأثرها في بعض أنظمة القضاء المعاصرة
201-177	8. التيسير ورفع الحرج في الشريعة الإسلامية (مفهومه، وأسبابه، وأقسامه، وضوابطه)
221-202	9. الخلاف الأصولي بين ابن عاشور والقرافي في باب الحد دراسة تطبيقية من خلال كتابه التوضيح والتصحيح لمشكلات شرح التنقيح في أصول الفقه
241-222	10. الرّسم العثماني في كتب الاحتجاج للقراءات -دراسة مقارنة
260-242	11. جهالة الموقوف وأثرها

ثانياً: الدّراسات التّربوية

صفحة	البحث
285-261	12. تطوير قسم النمو والاحتياج لرصد معدل النمو والاحتياج الطلابي في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية"

أعضاء هيئة تحرير المجلة:



رئيس هيئة التحرير: الأستاذ الدكتور / داود عبد القادر إيليغا



نائبة مدير هيئة التحرير: الأستاذة / عايدة حياتي بنت محمد سند



سكرتيرة المجلة: الأستاذة / دينا فتحي حسين

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المشارك الدكتور / أنيس الرحمن منظور الحق
- الأستاذ المشارك الدكتور / إبراهيم بيومي
- الأستاذ المساعد الدكتور / إبراهيم تويالا
- الأستاذ المساعد الدكتور / سمير سعيد حسين الحصري
- الأستاذ المشارك الدكتور / الطيب المبروكي
- الأستاذ المشارك الدكتور / وليد علي الطنطاوي
- الأستاذ الدكتور / عبد الناصر خضر ميلاد
- الأستاذ المشارك الدكتور / نادي قبصي
- الأستاذ المشارك الدكتور / خالد حجّاج
- الأستاذ المشارك الدكتور / محمّد البساطي
- الأستاذ المشارك الدكتور / ياسر عبد الحميد جاد الله النجار
- الأستاذ الدكتور / يوسف محمّد عبده محمّد العواضي

النشاط الدعوي في مدينة القدس الشريف وضواحيها دراسة وصفية خلال الفترة من 1994م- 2023م

أحمد سليمان محمد ضميدي
باحث دكتوراة تخصص الدعوة كلية العلوم الإسلامية

الأستاذ المشارك الدكتور إبراهيم بيومي

الملخص

تهتم هذه الدراسة بوصف النشاط الدعوي في مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك، في الفترة ما بين 1994م- 2023م، وتهدف إلى: الوقوف على واقع المسجد الأقصى تحت الاحتلال، وبيان واقع الأنشطة والجهود الدعوية المبذولة داخل المسجد الأقصى ومدينة القدس؛ وقد قسمت هذا البحث إلى: مقدمة ومبحث تمهيدي ومبحثين وخاتمة تناولت فيها أهم النتائج؛ وقد سلكت المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها: أن مديرية الوعظ والإرشاد في وزارة الأوقاف الأردنية تشرف على الأنشطة الدعوية في مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك، وتمثل الجهود الدعوية في مدينة القدس، في خدمة بيوت الله من حيث التعمير وتعيين الأئمة والخطباء، وإعطاء دروس بشكل دوري، والعناية بمراكز تحفيظ القرآن الكريم، وعقد العديد من الدورات التأهيلية للدعاة والخطباء؛ كما أنها تهتم بالتعليم الشرعي عن طريق المدارس، وكلية الدعوة وأصول الدين للتعليم الجامعي، ويتمثل النشاط الدعوي في المسجد الأقصى، بخطبة الجمعة، والدروس الدعوية والتي تتم يومياً قبل صلاة الظهر، وبعد صلاتي العصر والمغرب، للرجال في المسجد القبلي، وللنساء عن طريق واعظات يكون في مسجد قبة الصخرة.

كلمات مفتاحية : القدس، المسجد الأقصى، مديرية الوعظ والإرشاد .

Abstract

This study focuses on describing the religious activities in the city of Jerusalem and the Blessed Al-Aqsa Mosque during the period from 1994 to 2023. The study aims to shed light on the reality of Al-Aqsa Mosque under occupation and to outline the nature of the religious activities and efforts within the Al-Aqsa Mosque and the city of Jerusalem. The research is divided into an introduction, a preliminary chapter, two main chapters, and a conclusion that highlights the most significant findings. The study employs an inductive and descriptive-analytical approach. One of the key findings is that the Department of Preaching and Guidance within the Jordanian Ministry of Awqaf oversees the religious activities in the city of Jerusalem and the Blessed Al-Aqsa Mosque. These efforts involve the service of maintaining and appointing imams and preachers, providing regular lessons, caring for Quran memorization centers, and the organization of qualification courses for preachers and imams. The study also reveals that there is an emphasis on religious education through schools, the College of Da'wah and Fundamentals of Religion for higher education. Religious activities within Al-Aqsa Mosque include Friday sermons, daily religious lessons held before Dhuhr, after Asr, and after Maghrib prayers for men in the Qibli Mosque, and for women through female preachers in the Dome of the Rock Mosque.

Keywords : Jerusalem, Al-Aqsa Mosque, Directorate of Preaching and Guidance

المقدمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على إمام المتقين وسيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

كان للنبي محمد صلى الله عليه شرف رعاية بيت الله الحرام بمكة المكرمة؛ وكذلك المسجد الأقصى؛ وذلك باتجاهه بوحى من الله في الصلاة إلى بيت المقدس في بداية الدعوة الإسلامية؛ ثم إلى المسجد الحرام، وأن رحلة الإسراء كانت من البيت الحرام إلى المسجد الأقصى، وفي هذا دلالة واضحة إلى الارتباط بين القبلتين في قلب كل مسلم غيور على دينه، وأن أي اعتداء على أحدهما هو اعتداء على الآخر، بل هو اعتداء كل مساجد الأرض.

لذلك استأثرت مدينة القدس الشريف بأهمية دينية عند المسلمين، وبمكانة علمية وحضارية، فأقبل عليها العلماء وأقاموا فيها، وعمروا المسجد الأقصى المبارك الذي كان منارةً للعلم والعلماء؛ كما تعرضت المدينة المقدسة خلال تاريخها الطويل إلى الكثير من الغزوات، والبلايا التي تستهدف الأرض والمقدسات والتاريخ والحضارة، والتي هدفت إلى تغيير الطابع الإسلامي لهذه المدينة المقدسة (1)، وفي هذا المبحث يستعرض الباحث النشاط الدعوي والذي أسهم في نشر الوعي الديني في القدس الشريف.

مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما هو النشاط الدعوي داخل المسجد الأقصى و مدينة القدس وضواحيها ؟
ويندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة التالية:

1. ما هي أهمية و فضل المسجد الأقصى ؟
2. ما هو واقع المسجد الأقصى والقدس في ظل الاحتلال الإسرائيلي ؟
3. ما هي الأنشطة والجهود الدعوية المبذولة داخل المسجد الأقصى ومدينة القدس؟
4. ما دور مديرية الوعظ والإرشاد الإسلامي في النشاط الدعوي في الأقصى ومدينة القدس ؟

أهداف البحث:

1. التعريف بأهمية و فضل المسجد الأقصى؟
2. الوقوف على واقع المسجد الأقصى والقدس في ظل الاحتلال الإسرائيلي ؟
3. بيان واقع الأنشطة والجهود الدعوية المبذولة داخل المسجد الأقصى ومدينة القدس؟
4. الوقوف على دور مديرية الوعظ والإرشاد الإسلامي في النشاط الدعوي في الأقصى ومدينة القدس ؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث: في الكشف عن النشاطات والجهود الدعوية المبذولة داخل المسجد الأقصى ومدينة القدس، بين عام 1994م- 2023م، وتوضيح أهم المنابر الدعوية التي تستخدمها.

منهجية البحث :

هذا البحث حسب طبيعته فإنه يعتمد على :
المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لمناسبة موضوع البحث وأهدافه، والذي يصف واقع الدعوة الإسلامية في الضفة الغربية.
وسيتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي من خلال:

(1) يُنظر: عابدين، تاريخ التعليم الشرعي في مدينة القدس 1948-1998م، دط، (ص15).

التاريخ والآثار لفضح المزاعم الصهيونية والتي تدعي أن لها حق في فلسطين.

وهذه الدراسة تتفق مع دراستي في بعض الجوانب وخاصة الحديث عن المسجد وما يتعرض له من محاولات التهويد ومحاولات طمس المعالم والآثار الإسلامية؛ إلا أن دراستي شملت الحديث عن الجوانب التاريخية والدعوية في مدينة القدس من خلال عمل وزارة الأوقاف بشكل عام، وكذلك دور المسجد الأقصى بشكل خاص في النشاط الدعوي من خلال خطبة الجمعة والدروس الدعوية والمكتبة، والحديث عن كل الجهود الدعوية في المسجد الأقصى.

2- دراسة: دعنا، رائد صالح يقين، بعنوان: (الخطابة في المسجد الأقصى المبارك في العقد الثالث من القرن الخامس عشر الهجري- دراسة تحليلية)، ركزت هذه الدراسة على تحليل خطب الجمعة في هذه الحقبة الزمنية فقط؛ كما عالجت الدراسة الجانب الدعوي من الخطابة، والحديث عن دورها المتميز في هذه الحقبة الزمنية الحرجة من حياة فلسطين والمسجد الأقصى المبارك.

وهذه الدراسة اهتمت بجانب من جوانب دراستي والتي شملت كل النشاطات الدعوية في القدس وفي المسجد الأقصى المبارك ومنها الخطابة والخطباء.

3- بحث من إعداد الشيخ: محمد أحمد حسين، بعنوان: (زيارة القدس: الأهداف والأحكام الشرعية)؛ وتأتي أهمية هذا البحث من خلال التعريف بالمسجد الأقصى ومدينة القدس، والتأكيد على وقفية أرض فلسطين وتحريم بيعها لأعداء المسلمين، والحديث عن حكم

وصف واقع النشاط الدعوي، داخل المسجد الأقصى ومدينة القدس، وصفاً دقيقاً، واستعراض أهم المنابر الدعوية المستخدمة. وكذلك الاعتماد على المقابلات الشخصية للمسؤولين، والدعاة داخل المسجد الأقصى ومدينة القدس.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: موضوع البحث حول النشاط الدعوي للمسجد الأقصى ومدينة القدس .
الحدود المكانية: مدينة القدس بما فيها المسجد الأقصى .

الحدود الزمانية: الفترة ما بين 1994م- 2023 ميلادي.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات التي تناولت الحديث عن القدس والمسجد الأقصى يستعرضها الباحث كما يلي:

1- دراسة: علي، علم الدين أبكر، بعنوان: (التدابير الدعوية لحماية المسجد الأقصى: دراسة وصفية تحليلية)، تناولت هذه الدراسة الحديث عن المسجد الأقصى عبر التاريخ، والهجمة الصهيونية على المسجد الأقصى؛ وكذلك عن دور المؤسسات في الدفاع عن المسجد الأقصى، حيث توصل الباحث في هذه الدراسة لعدة نتائج منها: أن المسجد الأقصى ليس معبداً لليهود؛ وإنما هو مسجداً للأمة الإسلامية، وأن ما قام به النبي سليمان عليه السلام في بيت المقدس ليس بناء للهيكل إنما هو تجديد البناء للمسجد الأقصى؛ كما أن هناك هجمة شرسة على المسجد الأقصى من أجل تهويده أو هدمه؛ كما أوصى الباحث في هذه الدراسة بضرورة تشكيل لجنة إسلامية وعالمية مشكلة من علماء

المبحث الثاني: النشاط الدعوي للمسجد الأقصى المبارك.

المطلب الأول: النشاط الدعوي من خلال خطبة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك.

المطلب الثاني: خطباء المسجد الأقصى.

المطلب الثالث: النشاط الدعوي من خلال الدروس والمواعظ اليومية والأسبوعية.

المطلب الرابع: النشاط الدعوي من خلال مكتبة المسجد الأقصى المبارك.

المطلب الخامس: دور التعليم في المسجد الأقصى المبارك.

المبحث التمهيدي: القدس والمسجد

الأقصى فضائل وواقع:

تُعد مدينة القدس زهرة المدائن، ومهد الرسالات، حملت تاريخاً طويلاً في السنين والقرون الممتدة، فالقدس بخصوصية نالتها من تفردتها بالبعد الروحي والمادي، وكذلك تمتعت بالموقع وملتقى التواصل بين قارات العالم القديم، تعاقبت عليها الحضارات، منذ أن قامت (القدس الأولى) الكنعانية قبل نحو أكثر من خمسة آلاف سنة قبل الميلاد، فهي محط أنظار البشرية، منذ نشأت الحضارات الأولى في فلسطين ووادي النيل والرافدين (1)، والمسجد الأقصى مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقبلة الأولى للمسلمين، وثالث المساجد مكانة ومنزلة في الإسلام بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي، وهو الذي يسن شد الرحال إليه وزيارته.

زيارة المسجد الأقصى تحت الاحتلال مع بيان أدلة المجيزين وأدلة المانعين، كما أوصى الباحث بضرورة تأسيس هيئة للإشراف والتوجيه على المسجد الأقصى، وعلى ضرورة تشجيع أهالي القدس على الرباط والصمود من خلال بناء المؤسسات العامة والمشاريع الاستثمارية، وتوسيع المساجد في القدس والاعتناء في المقابر الإسلامية.

وهذا البحث اهتم ببعض جوانب دراستي والتي لم تهمل الحديث فضل القدس والمسجد الأقصى والتحذير من المخططات والمحاولات لتهدويد القدس والسيطرة على المسجد الأقصى، مع بيان دور أوقاف القدس والمسجد الأقصى الدعوي من خلال الأنشطة المتعددة.

خطة البحث :

البحث يتكون من مقدمة وبحث تمهيدي، وبحثين وخاتمة؛ كما يلي:

المبحث التمهيدي: التعريف بمدينة القدس والمسجد الأقصى.

المطلب الأول: من فضائل القدس والمسجد الأقصى.

المطلب الثاني: واقع المسجد الأقصى ومدينة القدس تحت الاحتلال الإسرائيلي.

المبحث الأول: النشاط الدعوي في مدينة القدس من خلال مديرية الوعظ والإرشاد الإسلامي.

المطلب الأول: التعريف بمديرية الوعظ والإرشاد الإسلامي.

المطلب الثاني: النشاط الدعوي لقسم الوعظ والإرشاد.

المطلب الثالث: التعليم الشرعي في مدينة القدس وضواحيها.

(1) ينظر: أبو حجر، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، (758/2).

آياتنا" (الإسراء: 1)، ومن ثمرات الإسراء الربط بين المسجدين وهما المسجد الحرام والمسجد الأقصى، وهذا الربط ينبغي أن يبقى في قلوب المسلمين، بحيث لا تتفصل قدسية أحد المسجدين عن الآخر (4)، والربط بين المساجد فيه ربط قضية المسجد الأقصى وما حوله - فلسطين - بقضية العالم الإسلامي، وأن الدفاع عنها وعن أهلها المسلمين وعن مقدساتها واجب على كل مسلم حسب قدرته، وأن التفريط في الدفاع عنها يعد تفريطاً في جانب من جوانب هذا الدين الحنيف (5).

3. **فلسطين أرض النبوات والبركات، والقدس جزء من فلسطين وهي الأرض المقدسة المباركة، قال تعالى: "الذي باركنا حوله"**، (الإسراء: 1)، وفيه سيدنا إبراهيم وسيدنا لوط عليهما السلام، قال الله تعالى: **"ونجيناه ولو طأ إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين"** (الأنبياء: 71)؛ فلسطين تعتبر من أكثر البلاد الإسلامية قداسة وبركة، ذكر الله سبحانه وتعالى قدسيتها في القرآن الكريم، قال تعالى: **"وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها"** (الأعراف: 137)، والبركة لهذه الأرض مطلقة تشمل البركة الإيمانية، والبركة الأخلاقية، والبركة التاريخية، والبركة السياسية، والبركة الاقتصادية، والبركة الجهادية، والبركة الحضارية والمستقبلية؛ كما أن التعبير عن البركة بالفعل الماضي "باركنا"، يدل على ثبوت واستقرار البركة

المطلب الأول: من فضائل القدس والمسجد الأقصى :

مدينة القدس أرض مباركة، والاسم يدل على الطهارة والتقدیس، وهو: التطهير الإلهي، قال تعالى: **"يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم"** (المائدة: 21)، أي الأرض المطهرة (1)، ويقع المسجد الأقصى في مدينة القدس، وسمي بذلك لبعده عن المسجد الحرام في المسافة (2)، ويقع على جبل بيت المقدس، في الزاوية الشرقية الجنوبية من القدس القديمة، حيث تبلغ مساحة المسجد الأقصى (144000) متر مربع، أي حوالي سدس مساحة القدس المسورة، وللمسجد الأقصى خمسة عشر باباً، منها خمسة أبواب مغلقة بسبب إجراءات الاحتلال التعسفية (3).

والفضائل لفلسطين وللقدس والمسجد الأقصى كثيرة ومتعددة منها:

1. **القدس القبلة الأولى:** حيث ظل النبي صلى الله، هو وصحابته الكرام يتوجهون إلى المسجد الأقصى في صلاتهم ستة عشر شهراً؛ حتى نزل قول الله عز وجل بالتوجه إلى المسجد الحرام، قال تعالى: **"ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام"** (البقرة: 150).
2. **القدس أرض الإسراء والمعراج:** وحادثة الإسراء والمعراج ورد الحديث عنها في سورة الإسراء التي حملت اسم هذه الرحلة، قال تعالى: **"سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من**

(4) ينظر: القرضاوي، يوسف، القدس قضية كل مسلم، <https://foulabook.com/ar/book> (5) ينظر: السباعي، السيرة النبوية دروس وعبر، ص (58).

(1) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، (63/5).
(2) ينظر: النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، (168/9).
(3) ينظر: معروف، أطلس معالم المسجد الأقصى، (ص10).

سياسة الطمس الثقافي وإغلاق المؤسسات الثقافية.

والمسجد الأقصى ليس بعيداً عن هذه الإجراءات فقد تعرض المسجد الأقصى للحرق عام 1969م، والحفريات المتواصلة أسفل المسجد الأقصى، وفتح الأنفاق أسفل المسجد مما تسبب بكثير من الانهيارات والتصدع في الجدران والمباني للمسجد، ويرافق ذلك منع الإعمار والتشديد في عمليات الترميم للمباني، وحرمان الكثير من المصلين من الصلاة فيه إلا بعمل تصاريح أو مراعاة لكبار السن ممن تزيد أعمارهم عن الخمس وخمسن عاماً، وأحياناً يحرم كبار السن لدواعي أمنية، حتى لو كانوا كهولاً، وبالإجمال الصلاة والاعتكاف، والخطابة، والدروس، والبناء، والصيانة، والزائرون، والشجر والحجر، وكل متعلقات المسجد يخضع للمتابعة الإسرائيلية، وأخرها الاقتحامات المنظمة من قبل المستوطنين اليومية والمتكررة والممنهجة⁽²⁾.

ومن محاولات التهويد والاعتداء الذي يتعرض المسجد الأقصى:

1. الأنفاق والحفريات: وبحلول عام 2012م وصل عدد الأنفاق والحفريات والتي تهدد جدران الحرم القدسي إلى أكثر من عشرين نفقاً، وتم تحويل البعض منها إلى كنس يهودية تحت مسميات تلمودية، توحى للزائر أنها جزء لا يتجزأ من مرافق الهيكل المزعوم، وتستمر سلطة الآثار التابعة للاحتلال الإسرائيلي بحملة الحفر والنخر السري والعلني، في أكثر من 114 موقعاً، مما يهدد سلامة الجدران والبناء للمسجد

لهذه الأرض، ولن ينجح الأعداء في انتزاعها وستبقى إلى قيام الساعة⁽¹⁾.

4. فلسطين أرض الرباط والجهاد، ومن المعلوم أن أرض فلسطين أرض الجهاد على مدار التاريخ، فقد احتلها الصليبيون والتتار واليهود، وما زالت الدماء تسيل على تراب هذه الأرض المباركة، وما زالت القدس تتعرض لحملة شرسة تستهدف تغيير معالمها، ومنذ 1967م وإلى الآن وهي تحت الاحتلال الإسرائيلي، حيث تتعرض هي وأهلها عامة لكل أنواع الحصار والقمع والتشريد.

المطلب الثاني : واقع المسجد الأقصى ومدينة القدس تحت الاحتلال الإسرائيلي.

تتعرض مدينة القدس والمسجد الأقصى إلى حملة شرسة لتهويدها وذلك بتغيير معالمها، وبدأ ذلك منذ الاحتلال الإسرائيلي لها عام 1967م، فهدمت حارة المغاربة بكل ما فيها من بيوت ومدارس ومساجد وزوايا، وكذلك المسارعة إلى إعلان القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي، مخالفة بذلك كل القرارات الدولية، وكذلك وضع العراقيل أمام أهل القدس بالبناء بل على العكس تقوم بهدم البيوت بحجة عدم الترخيص، ومصادرة البيوت والممتلكات بحجج كثيرة كشق الطرق وبناء الأنفاق، وحتى المقابر ما سلمت من هذه الإجراءات، والأخطر هو فصل القدس عن باقي أراضي الضفة الغربية بإقامة جدار الفصل العنصري، فحرم معظم أهالي الضفة الغربية من القدوم إلى مدينة القدس والصلاة في المسجد الأقصى، وتعاني القدس من

(2) ينظر: حسين، المسجد الأقصى قديماً وحديثاً، (أندونيسيا، المؤتمر العالمي لأئمة المساجد، 1435هـ- 2013م) ص 12-17.

(1) ينظر: الخالدي، صلاح، حقائق قرآنية حول القضية الفلسطينية، ص (23).

الطرق التي تلتهم ما تبقى من الأرض، وإقامة الفنادق، والمطاعم والملاهي، وإنشاء المتاحف الصهيونية والتي تضيء طابعاً تاريخياً مصطنعاً، بل وتعدى الأمر إلى هدم أحياء من البلدة القديمة، والتوسع خارج الحدود التاريخية للمدينة وضم 170 كم² من الأراضي الفلسطينية إلى القدس (4).

3. التآمر لبناء الهيكل المزعوم، حيث يعلق هؤلاء آمالهم على خمس بقرات تم استيرادها من الولايات المتحدة، لتتحقق النبوءة المزعومة، وتقتضي حسب زعمهم " تعاليم التوراة حرق البقرة الحمراء على جبل الزيتون"، ونثر رمادها قبالة المسجد الأقصى إيداناً ببدء طقوس إقامة " الهيكل الثالث"، والتجهز لصعود ملايين من اليهود إلى " جبل الهيكل"، وهو المسمى التوراتي للمسجد الأقصى المبارك (5).

4. هدم بيوت المقدسين، ومنع تراخيص البناء، وسحب الهويات من السكان العرب في مدينة القدس، كل ذلك من أجل لتحقيق هدف واحد وهو تهويد المدينة، مما اضطر الكثير من السكان إلى البناء بدون تراخيص، وفي النهاية يأتي قرار الهدم لهذه البيوت، ويتم كذلك هدم البيوت بذرائع الهدم العسكري (هدم البيوت على يد الجيش الإسرائيلي، بذريعة حماية الجنود والمستوطنات)، والهدم العقابي (بذريعة تنفيذ أبناء هذه البيوت عمليات عسكرية

الأقصى المبارك (1)، وكان الهدف وراء كل هذه الحفريات هو البحث عن آثار قد تشكل شاهداً، أو دليلاً على وجود تاريخ لليهود في القدس، وعلى وجه الخصوص هو البحث عن بقايا وأدلة وجود الهيكل الأول أو الثاني، من أجل نسج الرواية وهي استعادة بناء الهيكل الثالث المزعوم، والهدف الآخر هو طمس وتدمير الآثار الإسلامية والعربية والتي تشكل الدليل الحقيقي للحضارة العربية والإسلامية العريقة في القدس (2).

2. إحاطة المسجد الأقصى بالوحدات الاستيطانية والكنس اليهودية، وهذا الإجراء هو امتداد للمخطط الممنهج والشامل لتهويد المدينة المقدسة، والعمل على تطويق المسجد الأقصى بالعديد من الكنس والحدائق التوراتية، وكذلك تعمل حكومة الاحتلال على بناء وحدات استيطانية في القدس حتى بلغ عدد المستوطنات والتي تنتشر في القدس إلى العشرات، وبلغ عدد المستوطنين الذي يسكنون فيها أكثر من 300 ألف مستوطن، وبشكل عام فقد بلغت مساحة الأراضي التي تسيطر عليها المستوطنات والبور الاستيطانية والمواقع العسكرية، ومواقع الخدمات الاستيطانية والمناطق الصناعية إلى أكثر من 41 ألف دونم (3)، وكل ذلك هدفه طمس الطابع الإسلامي عن المدينة واستبداله بالطابع اليهودي، عدا عن شق

(3) ينظر: وكالة الانباء والمعلومات الفلسطينية وفا، " الاستيطان في محافظة القدس"،

https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id

(4) ينظر: الجزيرة، خالد سعيد، " ما هي خطة القدس الكبرى"، <https://www.aljazeera.net/blogs>

(5) ينظر: محمد وتد، " موازعات إسرائيلية و5 بقرات حمراء"، <https://www.aljazeera.net/politics>

(1) ينظر: كيلاني، لماذا يجب أن نزور المسجد الأقصى المبارك، ص 12-13. <https://rissc.jo/why-should-muslims-visit-al-masjid-al-aqsa/?lang>

(2) ينظر: الجزيرة، " الحفريات الإسرائيلية أسفل القدس والأقصى"،

<https://www.aljazeera.net/news/alquds>

1. تكليف الأئمة والدعاة بالقيام بالإرشاد الديني، وإعطاء دروس بشكل دوري، بحيث تقسم المساجد كل عشرة مساجد على حدة، ويكون برنامج دوري يتبادل فيه الدعاة الأدوار.
2. يكلف كل إمام بالإمامة في صلاة التراويح والتدريس في المساجد التي تقع خارج أسوار البلدة القديمة، والتابعة للدائرة؛ لأن صلاة التراويح داخل البلدة القدية تكون في المسجد الأقصى المبارك.
3. تكليف الدعاة بالتدريس داخل مساجد البلدة القديمة وفق برنامج مدروس، بحيث يكلف الإمام بالتدريس من 3-4 دروس في الأسبوع.
4. الإشراف على دور التجويد، وتحفيظ القرآن الكريم والتي بلغت أكثر من أربعين دار لتعليم التجويد وتحفيظ القرآن الكريم.
5. العمل على تأهيل الخطباء والدعاة من خلال دورات في الفقه الإسلامي، ودورات تعلم التجويد وتعلم فن الخطابة والتدريس، والمتابعة الشهرية لهم من خلال الاجتماعات الدورية (3).

المطلب الثالث: التعليم الشرعي في القدس :

كانت بداية التعليم الشرعي في العصر الحديث في القدس عام 1958م، حيث تم إنشاء المعهد العلمي الإسلامي (مدرسة ثانوية الأقصى الإسلامية)، وكان الهدف من ذلك بث الروح الدينية في صفوف الجيل، وتعليم المسلمين الشريعة الإسلامية للقيام بالعبادات والمعاملات وفق الشريعة الإسلامية، والعمل على إعداد أئمة وخطباء يعملون في حقول القضاء والمساجد والمدارس، وبعد الاحتلال للضفة الغربية كان

(2) ينظر: عابدين، تاريخ التعليم الشرعي في القدس، ملحق رقم "4"، (ص210).

(3) ينظر: مقابلة مع أ. أحمد الكرد، رئيس قسم التوجيه الإسلامي في مديرية الوعظ والإرشاد - القدس 12 يونيو، 2022م.

ضد الإسرائيليين)، والهدم الإداري والقضائي، حيث بلغ عدد البيوت التي هدمت حتى نهاية عام 2020م حوالي 15 ألف منزل (1).

المبحث الأول: النشاط الدعوي في مدينة القدس من خلال مديرية الوعظ والإرشاد الإسلامي.

المطلب الأول: التعريف بمديرية الوعظ والإرشاد :

وهي الهيئة العليا التي تشرف على شؤون الأوقاف والمقدسات الإسلامية في الضفة الغربية منذ عام 1967م، وحتى فك الارتباط الإداري والمالي بين الحكومة الأردنية، وبين مؤسسات الأوقاف الإسلامية في الضفة الغربية عام 1994م، والذي انحصرت صلاحياته ومجال عمله في مدينة القدس وضواحيها منذ عام 1994م، حيث بقيت المقدسات الإسلامية في القدس تحت وصاية المملكة الأردنية الهاشمية، فقد قامت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية بتشكيل مجلس الأوقاف (2) ، وذلك للإشراف على إدارة أوقاف القدس وللحفاظ على الهوية العربية الإسلامية للمدينة، والعمل على إدارة المسجد الأقصى المبارك، والإشراف على الأنشطة الدعوية فيه .

المطلب الثاني: النشاط الدعوي لقسم الوعظ والإرشاد:

يقوم قسم الوعظ والإرشاد الدينية في المديرية، بوضع الخطط لإدارة شؤون الوعظ والإرشاد كما يلي:

(1) ينظر: وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، "هدم المباني في محافظة القدس 1967م- 2022م"، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id

الأقصى المبارك، الارتفاع بمستوى التعليم الشرعي وإعداد جيل من الدعاة إلى الله على أسس دينية وعلمية؛ تؤهلهم للعمل في مجال الوعظ والإرشاد والدعوة إلى الله، وكذلك سد حاجة البلاد من المدرسين والدعاة والأئمة (2).

كما أنه يوجد مؤسسات التعليم الشرعي غير النظامية، والدراسة فيها لا يقود إلى الحصول على شهادة أكاديمية رسمية، بل تهدف إلى إكساب الملتحقين بها خبرات وقيم ومهارات، والمؤسساتان هما دار القرآن الكريم وتأسست عام 1972م، ودار الحديث الشريف والتي تأسست عام 1979م.

ويمكن إجمال الآثار الدعوية للتعليم الشرعي في القدس الشريف إلى ما يلي:

1. تحصين أبناء الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية بقدر من الثقافة الإسلامية.
2. تشجيع الطلاب على التعلم الشرعي والتخصص به.
3. تشجيع النساء على التعلم الشرعي.
4. نشر المظاهر الإسلامية، من خلال الشباب الملتزم، والنساء والملتزمات بالحجاب الشرعي.
5. إحياء دور الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياة الناس.
6. إبراز مكانة القدس، دينياً، وعلمياً، والمحافظة على الطابع العربي والإسلامي لها (3).

يوجد في مدينة القدس إحدى عشرة مدرسة تابعة لوزارة الأوقاف الأردنية، ومع فك الارتباط بين الضفتين عام 1988م تحولت المدارس في القدس لتصبح تحت إشراف اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة، ويمكن تقسيم التعليم الشرعي في القدس إلى مرحلتين هما:

المرحلة الأولى : المدارس الشرعية:

وتقسم هذه المدارس إلى ما يلي:

أ. ثانوية المسجد الأقصى للذكور وتأسست عام 1958م، والتي تدرس المواد الشرعية زيادة على المناهج في المدارس النظامية، بحيث تقوم الدراسة فيها على المنهاج الشرعي، والمنهاج الأدبي، والمنهاج العلمي.

ب. ثانوية الأقصى الشرعية للبنات، ويتم فيها تدريس المنهاج الشرعي، والمنهاج الأدبي.

ج. مدارس خارج المسجد الأقصى، وهي للأطفال للصفوف الأساسية من 1- 6 أساسي.

ولهذه المدارس رسالة دعوية متمثلة برحلات دعوية ووعظية والقيام بإلقاء خطب الجمعة بإشراف المدرسين لهذه المدارس بالإضافة إلى الزيارات والرحلات الدعوية (1).

المرحلة الثانية :الدراسة الجامعية :

والمتمثلة في كلية الدعوة وأصول الدين في القدس، والتي تعد اللبنة الأولى في التعليم الشرعي الجامعي المعاصر في فلسطين، وكان الهدف من إنشاء الجامعة، إبراز مكانة القدس الدينية والعلمية، مع التأكيد على طابعها العربي والإسلامي، والعمل على إقامة مركز علمي يجدد مدرسة الفكر الإسلامي في ساحات المسجد

(2) يُنظر: عابدين، تاريخ التعليم الشرعي في مدينة القدس 1948-1998م، (ص107).

(3) يُنظر: المرجع السابق، (ص173-174).

(1) ينظر: مقابلة مع أ. هاني خضر، رئيس قسم التعليم الشرعي في مديرية الوعظ والإرشاد، 12 يونيو، 2022م.

المشاكل الاجتماعية الناتجة عن الكثافة السكانية نتيجة الحرمان من تراخيص البناء مما يسبب في زيادة الاختلاط، وظهور الأمراض الاجتماعية كترويج المخدرات بين أبناء المجتمع المقدسي مما يسبب انحراف الشباب (2).

2. خطب الجانب الأخلاقي: والتأكيد على الأخلاق الإسلامية، كالتقوى والأمانة وفعل الخيرات، مع ضرورة التخلق بأخلاق الفضلاء، والتحذير من الأخلاق التي فتكت بالمجتمع الفلسطيني وبأهل القدس على وجه الخصوص، كالتبرج، وترويج المخدرات، والتحرش بين الناس.

3. خطب الجانب التربوي: وبيان دور التربية والتعليم في تهذيب الأخلاق مع ضرب الأمثلة من سير الصحابة والصالحين على مدار التاريخ، ولما لهذا من دور تربوي في إعادة تأهيل فكر الشعب الفلسطيني المسلم، مع التحذير من التربية السيئة ودورها في تفكك المجتمع ودماره.

4. خطب الجانب الفقهي: كالصلاة والمسائل الفقهية المتعلقة بها، وكذلك الصيام والزكاة والحج، ولا تغفل خطبة الجمعة المواضيع الفقهية والمتعلقة بألفاظ الناس واعتقادهم، كأحكام المواريث وحكم سب الدين، وضرورة إقامة الحدود لما في ذلك من حياة للناس، وكذلك الأحكام المتعلقة بالمعاملات والتي تلمس حياة المجتمع المحتل كالسرقة من الاحتلال وحكم شراء المسروقات، والتجارة بالمخدرات والمسكرات والحشيش، والأحكام المتعلقة بالجانب السياسي كالتأكيد على وقفية

المبحث الثاني: النشاط الدعوي للمسجد الأقصى المبارك :

فالقدس أرض مباركة؛ لأن الله سبحانه بارك المسجد الأقصى وما حوله، قال تعالى: "سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله" (الإسراء: 1)، وبيت المقدس له مكانة عظيمة في الإسلام وقد استندت مكانته إلى مرتكزات ثلاث: فهو الثاني الذي وضع في الأرض بعد المسجد الحرام، وهو قبلة المسلمين الأولى، وهو المكان الذي أسرى بمحمد p إليه (1)، وفي رحاب المسجد الأقصى يوجد العديد من الأنشطة الدعوية كخطبة الجمعة ودروس العلم الشرعي والتي تقام في المسجد القبلي، وفي مسجد قبة الصخرة، وفي ساحات المسجد كالأنشطة التي تقوم بها مكتبة المسجد الأقصى.

المطلب الأول: النشاط الدعوي من خلال خطبة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك :

تقام صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، ولخطبة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك الأثر الدعوي الكبير، ولمكانة هذا المسجد في الإسلام وفي نفوس المصلين الذي يشدون الرحال إليه، فخطيب الجمعة في المسجد الأقصى غير ملزم بموضوع الخطبة مثل الخطباء في محافظات الضفة الغربية، وفي هذه المسألة يسرد الباحث بعض الجوانب التي يركز عليها خطباء المسجد الأقصى المبارك لما لها من دلالات دعوية في نفوس المسلمين منها:

1. الجانب الدعوي الاجتماعي وما يتعلق بالأسرة والمجتمع وخاصة ما تتعرض له الأسرة المقدسية؛ ويتم التركيز على

(2) ينظر: مقابلة مع د. عمر الكسواني، مدير المسجد الأقصى المبارك، 12، يونيو، 2022م.

(1) يُنظر: المقدسي، مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام، (ص12).

صمود الشعب على أرضه الذي يتعرض
للحصار الاقتصادي⁽¹⁾.

المطلب الثاني: خطباء المسجد الأقصى المبارك

1. **الدكتور إسماعيل الحاج أمين نواهضة:**

ولد الشيخ في بلدة اليامون محافظة جنين، عام 1946م، من أسرة معروفة بمحبة الدين، درس في المعهد البحوث للأزهر الشريف عام 1966م، حصل على البكالوريوس في الشرعية الإسلامية من جامعة الأزهر عام 1970م، ثم أكمل الماجستير عام 1978م، ومن ثم شهادة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن من جامعة الأزهر عام 1983م.

أنشطته الدعوية: بالإضافة للخطابة

والتدريس في المسجد الأقصى المبارك، وفي عام 1984 عين إمامًا وخطيبًا للمسجد الأقصى المبارك، وعمل مدرسًا في مدارس جنين، ويعمل محاضرًا في كلية الدعوة وأصول الدين، تم تعيينه عميدًا لها عام 1985م لمدة خمس سنوات، وفي عام 1996م عين عميدًا لكلية القرآن والدراسات جامعة القدس لمدة خمس سنوات، عاد بعدها إلى التدريس حتى عام 2014م حيث أحيل إلى التقاعد، وهو عضو في مؤسسات إسلامية عديدة، ويغلب على خطبة الجانب الدعوي، والتي تمتاز بالدقة في اللغة والتعبير، وله الثير من الأبحاث العلمية والمقالات المتنوعة، كتأليف كتاب في الأحوال الشخصية بعنوان الزواج والطلاق، بالاشتراك مع الدكتور أحمد المومني من الأردن عام 2008م، وله مشاركات كثيرة في تقويم الرسائل العلمية والخطط الدراسية، ومناقشة العديد من الرسائل في الجامعات الفلسطينية، والمشاركة في وضع المنهاج الفلسطيني، والمساهمة في

أرض فلسطين وعدم جواز التفريط بشبر منها للمحتل، وبيان حكم اتفاقيات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وحكم بيع الأراضي والبيوت والعقارات لهم، وحكم نبش القبور والاعتداء عليها.

5. **خطب الجانب السياسي التتقيفي وما حل**

بها قديماً وحديثاً، كحرب الأيام الستة و صمود أهل جنين، وتهويد القدس، والمستوطنات والجدار العازل ومصادرة الأراضي، والاعتداءات والإرهاب الإسرائيلي، وعن عقد القمم العربية والإسلامية، وعداء أمريكا للعرب والمسلمين، وعن هدم الخلافة، وعن الصحوة الإسلامية الناشئة.

6. **خطب الجانب السياسي الجهادي والدعوة**

إلى تحرير المقدسات، وأخذ الدروس والعبر من معارك المسلمين على مدار التاريخ، وعدم نسيان المجازر التي ارتكبت ضد أبناء الشعب الفلسطيني وضد الشعوب العربية والإسلامية.

7. **خطب الجانب السياسي والمتعلق تحديداً**

بالحفاظ على المقدسات، وبيان الممارسات الاحتلالية ضد المسجد الأقصى، وضرورة شد الرحال إليه وأنه جزء من عقيدة المسلمين، وشجب واستنكار أي إساءة لأي شعيرة من شعائر ديننا الحنيف كالإساءة للقرآن أو الإساءة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم أو الإساءة للمقابر الإسلامية كما حدث من أعمال الإساءة لمقبرة مأمّن الله في القدس.

8. **خطب الجانب الاقتصادي، والتأكيد على**

الكسب الحلال، وعلى دور الزكاة في

دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، (فلسطين: جامعة القدس، 1432هـ-2011م)، (ص 53-59).

(1) ينظر: دعنا، رائد صالح، الخطابة في المسجد الأقصى المبارك في العقد الثالث من القرن الخامس عشر الهجري "

الإسلامي، وعضواً في الهيئة الإدارية لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في القدس⁽²⁾.

3. الشيخ عكرمة سعيد صبري:

ولد الشيخ عكرمة صبري في مدينة قلقيلية عام 1938م، وعائلته عرفت بالتدين وطلب العلم، فقد كان أبوه سعيد صبري قاضياً شرعياً، وهو عضو مؤسس للهيئة الإسلامية العليا، وكذلك كان خطيباً للمسجد الأقصى المبارك، درس الشيخ عكرمة صبري الشريعة الإسلامية واللغة العربية في جامعة بغداد عام 1963م، ثم الماجستير من جامعة النجاح الوطنية عام 1989، ثم الدكتوراة من جامعة الأزهر في جمهورية مصر العربية، تخصص الفقه العام عام 2001م.

أنشطته الدعوية: عمل مدرساً في ثانوية الأقصى الشرعية، ومديرًا للوعظ والإشادة، وخطيباً للمسجد الأقصى المبارك، ومفتياً عاما للقدس وضواحيها، وهو عضو مؤسس لهيئة العلماء والدعاة فلسطين عام 1992م، وقد انتخب لهيئة الإسلامية العليا في القدس عام 1998م.

شيوخه: تتلمذ الشيخ على يد علماء كثر، إضافة إلى والده رحمه الله منهم: الشيخ مصطفى الزرقا، ومحمد المبارك، والدكتور محمد حسين الذهبي، والشيخ ياسين الشاذلي، والشيخ عبد العزيز الدوري، ورشيد العبيدي، والشيخ بدر متولي رحمهم الله.

من أشهر مؤلفاته:

- أ- الوقف الإسلامي بين النظرية والتطبيق.
- ب- الوجيز في علم الأصول، والدعوة الإسلامية ضرورة واجبة.
- ت- مذكرات في الحديث الشرف ثلاثة أجزاء.
- ث- حقنا في فلسطين.

تأليف كتب التربية الإسلامية التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وكان عضواً في مجلس الأوقاف والمقدسات الإسلامية في مدينة القدس في مدة لا تقل عن عشر سنوات، وعضواً ونائباً لهيئة العلماء والدعاة في فلسطين، وعضواً في مجلس الإفتاء الفلسطيني، وعضواً في الهيئة الاستشارية لمجلة هدى الإسلام المقدسية، وعضواً في تحرير مجلة الإسراء، وعضواً في الهيئة الإسلامية العليا ببيت المقدس، وعضواً في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين⁽¹⁾.

2. الشيخ حيان حلمي الإدريسي:

ولد الشيخ حيان الإدريسي في عمان عام 1952م، وهو من بيت علم ودين، تخرج من كلية الشريعة من الجامعة الأردنية عام 1975م، بدأ عمله في المحاكم الشرعية في مدينة رام الله، ثم تولى القضاء الشرعي لسنوات، ثم أصبح عضواً في محكمة الاستئناف الشرعية في القدس منذ عام 1993م، وما زال في هذا المنصب حتى الآن.

أنشطته الدعوية: الخطابة والإمامة في المسجد الأقصى المبارك، وكذلك في مساجد مدينة رام الله، كما وشارك في مؤتمرات عديدة عقدت في المغرب وإسبانيا، وقدم ورقة لمؤتمر إسبانيا بعنوان: مكانة القدس في الإسلام، كما أنه يشارك في إلقاء المحاضرات العلمية والثقافية في النوادي والمراكز والمؤسسات العلمية، ولقد كرس جزءاً كبيراً من حياته للعمل الخيري وبخاصة في إدارة جمعية أصدقاء الكفيف في مدينة رام الله، وعين الشيخ عضواً في الهيئة الإسلامية العليا في القدس، وفي مجلس الأوقاف

(2) ينظر: منتدى المسجد الأقصى المبارك، شيوخ المسجد الأقصى المبارك، "الشيخ حيان حلمي الإدريسي"، [http://al-
msjd-alaqsa.com:81/vb/showthread.php](http://al-
msjd-alaqsa.com:81/vb/showthread.php)

(1) ينظر: الشيخ اسماعيل نواهضة، الصفحة الرئيسية، السيرة الذاتية، <https://www.facebook.com/watch>.

مفتياً للقدس والديار الإسلامية برتبة وزير عام 2006م⁽²⁾.

5. الشيخ محمد سليم محمد علي:

ولد الشيخ في مدينة القدس عام 1958م، درس الثانوية في مدرسة الأقصى الشرعية عام 1976م، وحصل على شهادة البكالوريوس في أصول الدين من جامعة القدس عام 1981م، وحصل على الماجستير في التربية وأساليب التدريس من جامعة القدس عام 1999م، ثم التحق بجامعة الزيتونة في تونس وحصل على الدكتوراه في الفقه المقارن عام 2006م، عمل إماماً ومدرساً ومحاضراً في الجامعات وخطيباً. **أنشطته الدعوية:** الخطابة في المسجد

الأقصى المبارك، والتدريس فيه بعد الصلوات، له زاوية دعوية في جريدة القدس يوم الجمعة من كل أسبوع، كتابة الشعر الهادف والمقالات في الصحف والمجلات المحلية منذ عام 1974م وحتى الآن، المشاركة في الإصلاح بين الناس، يعمل محاضراً في جامعة القدس- أبو ديس، تعليم دورات مكثفة في أساليب التدريس للمعلمين، تأليف كتب في شرح الأحاديث الشريفة وفق المنهج العلمي للصفوف من الثالث الأساسي وحتى الحادي عشر، وهو من المؤسسين لفرقة المسرح الإسلامي الكبير من عام 1977م وحتى عام 1981م.

وللشيخ كثير من الكتب والمؤلفات يسرها الباحث كما يلي:

أ- رسالة في الصلاة وحكم تاركها صدر عام 1984م.

ب- حكم اسقاط الجنين المعاق صدر عام 1996م.

ت- مطوية لباس المرأة المسلمة عام 2007م.

ج- الإسلام والتحديث والتربية في الإسلام.
ح- الكثير من الأبحاث العلمية منها منزلة القدس في الإسلام، والمؤسسات والهيئات ودورها في مجابهة تهويد القدس، والحفاظ على هوية الأمة وشخصيتها، ولقد شارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية في فلسطين والدول العربية وفي العالم أجمع⁽¹⁾.

4. الشيخ محمد أحمد حسين:

ولد الشيخ محمد أحمد حسين في جبل المكبر في مدينة القدس، عام 1950م، تخرج من ثانوية الأقصى للعلوم الشرعية عام 1969م، ثم حصل على البكالوريوس في الشريعة من الجامعة الأردنية عام 1973م، ثم درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة القدس.

أنشطته الدعوية: عمل الشيخ في التدريس في مدرسة دار الأيتام الإسلامية، وفي مدرسة ثانوية الأقصى الشرعية، ثم مديراً للمدرسة الشرعية، ثم مراقباً للتوجيه الإسلامي في دائرة الأوقاف في القدس، ولعل أبرز أنشطة الشيخ الدعوية الخطابة والتدريس في المسجد الأقصى المبارك منذ عام 1982م، ثم تولى إدارة شؤون الأقصى من عام 1986م إلى عام 2006م، شغل مناصب عديدة كرئيس المجلس الاستشاري لكلية القرآن والدراسات الإسلامية، وعضواً مؤسساً لهيئة العلماء والدعاة في بيت المقدس، وعضواً لمجمع الفقه الإسلامي في السعودية، وعضواً في مجلس أمناء مؤسسة الشهيد ياسر عرفات، والمشرف العام لمجلة الإسراء والتي تصدر عن مديرية الإعلام والبحوث الإسلامية في دار الإفتاء الفلسطينية، ولقد تم تعيينه من قبل الرئيس محمود عباس

(2) ينظر: مجلة المعرفة، " محمد أحمد حسين"، <https://www.marefa.org>.

(1) ينظر: موقع الشيخ الدكتور عكرمة صبري، " السيرة الذاتية للشيخ عكرمة صبري"، <https://ekrimasabri.net>.

المطلب الثالث: النشاط الدعوى من خلال الدروس والمواعظ اليومية والأسبوعية :

يُعقد في المسجد الأقصى، سواء في المصلى القبلي، أو في مسجد قبة الصخرة، أو في القباب، أو الساحات، العديد من الدروس اليومية أو الأسبوعية، وفق برنامج تضعه دائرة الأوقاف الإسلامية، بحيث يلتزم الداعية بالوقت والتعليمات وخاصة الابتعاد عن المسائل التي تسبب الخلاف، وهذا نموذج عن البرنامج المعتمد للتدريس في المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة كما يلي:

1. دروس العلم الشرعي في رحاب المسجد الأقصى المبارك المسجد القبلي، وتكون في شهر رمضان بعد صلاة الفجر، وقبل صلاة الظهر، وبعد صلاة الظهر، وبعد صلاة العصر، بحيث يقوم المدرس بالتدريس في موضوع من موضوعات العقيدة، أو السيرة، أو الفقه الإسلامي، أو شرح كتاب والتعليق عليه، مع الأخذ بعين الاعتبار تعليمات إدارة أوقاف القدس بعدم الإطالة، علمًا أن مدة الدرس تتراوح ما بين (30-40) دقيقة، كما أنه من الواجب الابتعاد عن المسائل الخلافية، مع الدعوة إلى وحدة الموقف، والتواصل الدائم مع رئيس قسم الوعظ والإرشاد في المديرية.
2. دروس العلم الشرعي في رحاب المسجد الأقصى المبارك داخل مسجد قبة الصخرة المشرفة، خلال شهر رمضان المبارك، درس قبل صلاة الظهر، ويكون المدرس من الأخوات الواعظات

ث- ديوان شعر بعنوان (في ذكرى الهجرة)، من قصيدة واحدة صدر عام 1998م.

ج- مؤلفات غير منشورة منها ديوان شعر كتبه في فترة اعتقاله من عام 1985م وحتى عام 1994م⁽¹⁾.

6. الشيخ يوسف عبد الوهاب أبو سنينة:

ولد الشيخ في مدينة القدس عام 1958م، درس الابتدائية والإعدادية في مدارس القدس بجوار المسجد الأقصى، ودرس الثانوية عام 1977م، تخرج من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وتخصص في علم الحديث عام 1981م، ودرس الماجستير في جامعة القدس تخصص دراسات إسلامية معاصرة.

أنشطته الدعوية: عمل إمامًا وخطيبًا للمسجد الأقصى المبارك منذ عام 1985م وحتى الآن، كرس حياته لطلب العلم والتدريس وخاصة في المسجد الأقصى وقبة الصخرة، بحلقتي علم أسبوعياً منذ عام 1985م وحتى الآن، يقوم بالتدريس في دار الحديث الشريف في القدس، وكذلك الإشراف عليها منذ عام 1986م، شارك في تأسيس جمعية الأقصى الخيرية، وهو عضو في هيئة العلماء والدعاة في القدس، وفي مجلس الإفتاء الفلسطيني، وله عدد من الدراسات الدينية دراسة حول الدخان، ودراسة عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني، وعن حياة الكمال بن أبي شريف، وقد نال جائزة إسعاف الناشئيين وغيرها، وللشيخ سلسلة من حلقات الفتاوى في مجلة هدى الإسلام في مدينة القدس⁽²⁾.

(2) ينظر: موقع المسجد الأقصى، "السيرة الذاتية للشيخ يوسف أبو سنينة خطيب المسجد الأقصى المبارك"، نشر في 30 يونيو، 2019م، http://www.alquds1.com/2019/06/blog-post_0.html?m=1&fbclid

(1) ينظر: منتدى المسجد الأقصى المبارك، شيوخ المسجد الأقصى المبارك (الشيخ محمد سليم)، <http://al-msjd-alaqsa.com:81/vb/showthread.php?p=19330&la.ngid=2>

خالد أبو جمعة، ودروس في فقه العبادات والمعاملات للشيخ وليد صيام، بينما في أيام الجمعة يدرس مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني دروس دعوية عن الوضع للمسجد الأقصى وما يعانيه والدعوة إلى الحفاظ على إسلامية المسجد الأقصى (4).

5. يتم إلزام الإمام لصلاة الفجر بعد كل الصلاة، بالتدريس في التفسير كتفسير سورة البقرة مثلاً والذي استمر أكثر من سنتين، يتم فيها مراعاة مستويات المستمعين، أو دروس الفقه أو علم الحديث كشرح كتاب صحيح البخاري، أو السيرة النبوية تستمر لمدة أربع سنوات مع العلم أن معظم الحاضرين للدروس ملتزمون بالسماع والمتابعة، وكذلك دروس متخصصة في دار الفقه تستمر لمدة عامين دراسيين، يديرها متخصصون أكاديميون من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه، يتخرج فيها الطالب ويحصل على شهادة في الفقه دبلوم شرعي وتصدق الشهادة من دائرة الأوقاف في القدس، ويتم تقديم امتحان في الأردن (5).

بحيث تكون مدة الدرس لا تتجاوز النصف ساعة، وكذلك هناك دروس بعد صلاة العصر (1).

3. مواضيع الدروس: يعطى المدرس صلاحية بالتدريس في العلوم الشرعية لكن محاور الدروس متروكة للمدرس، مع مراعاة التخصص للمدرسين المؤهلين وهم حملة الشهادات الجامعية من درجة البكالوريوس وحتى الدكتوراه، وكذلك تراعى حاجة المجتمع لهذه الموضوعات، كدروس المواسم (رمضان، الحج)، فيتم الاهتمام بالمواضيع الفقهية والمتعلقة بأحكام الصيام والحج للرجال والنساء، أو دروس المناسبات (المولد النبوي، الإسراء والمعراج، الهجرة النبوية) (2).

4. تكون دروس العلم الشرعي في رحاب المسجد الأقصى المبارك خلال العام قبل صلاة الظهر وبعد صلاة الظهر وبعد صلاة المغرب، وتكون موضوعات الدروس في علوم الحديث للشيخ يوسف أبو سنية، ودروس دعوية للدكتور مصطفى أبو صوي أستاذ الكرسي في المصلى القبلي وفي مسجد قبة الصخرة، فيتم فيها شرح منهج الإمام الغزالي مع القراءة المنهجية لكل أبواب الكتاب (3)، وكذلك دروس للمسلمين الناطقين باللغة الإنجليزية في قبة الصخرة المشرفة، ودروس دعوية في فقه التصوف للشيخ

(1) ينظر: مقابلة مع الدكتور عمر الكسواني، مدير المسجد الأقصى المبارك، 12، يونيو، 2022م.

(2) ينظر: مقابلة مع د. خالد العيساوي، مدير الوعظ والإرشاد في المسجد الأقصى المبارك، 14 أغسطس، 2023م.

(3) ينظر: مقابلة مع د. مصطفى أبو صوي، معلم في رحاب المسجد الأقصى، 12 يونيو، 2022م.

(4) يُنظر: وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، مدير عام أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك،

(5) ينظر: مقابلة مع د. عمر الكسواني، مدير المسجد الأقصى المبارك، 14 أغسطس، 2023م.

	دروس الرجال	دروس النساء	
السبت	محمد العباسي	نجاح أبو زينة	نضال درباس
الأحد	محمد العباسي	فدوى عفانة	وليد صيام
الاثنين	خالد العباسي	هند الريماوي، زريفة منصور	نضال درباس
الثلاثاء	محمد العباسي	أم معتز كرامة	سليمان البيطار
الأربعاء	محمد العباسي	سميحة محسن	نضال درباس
الخميس	محمد العباسي	شبيحة صيام	نضال درباس
الجمعة	يوسف أبو سنينة	يوسف أبو سنينة	نضال درباس

3- برنامج دروس العلم الشرعي في رحاب المسجد الأقصى المبارك/ المسجد القبلي خلال شهر رمضان المبارك للعام 1443هـ/2022م.

اليوم	عقب صلاة الفجر	قبل صلاة الظهر	عقب صلاة الظهر	قبل صلاة العصر
السبت	وليد صيام	يوسف أبو سنينة	مصطفي في	د. محمد سليم
الأحد	يحيى قطينة	مصطفي في أبو صوي	د. عروة صبري	أحمد كرد
الاثنين	سعيد داود	مصطفي في أبو صوي	د. خالد ي	د. أمجد سلهب

نماذج من برامج الدروس في رحاب المسجد الأقصى المبارك:

1- برامج دروس العلم الشرعي في المسجد الأقصى خلال الأشهر أيار وحزيران وتموز وآب 2022م.

اليوم	قبل أذان الظهر بنصف ساعة	بعد صلاة الظهر	بعد صلاة المغرب
السبت	د. مصطفى أبو صوي	عامر عابدين	د. موسى البسيط
الأحد	د. مصطفى أبو صوي	عامر عابدين	يوسف أبو سنينة
الاثنين	د. مصطفى أبو صوي	خالد الغزاوي	وليد صيام
الثلاثاء	د. مصطفى أبو صوي	عامر عابدين	نضال درباس/أمجد سلهب
الأربعاء	د. مصطفى أبو صوي	أحمد كرد	د. مصطفى/ صلاح العكرماوي
الخميس	د. مصطفى أبو صوي	عامر عابدين	رياض خويص
الجمعة	يوسف أبو سنينة	خطبة الجمعة	أمجد سلهب

2- برنامج دروس العلم الشرعي في قبة الصخرة المشرفة خلال الأشهر أيار وحزيران وتموز وآب للعام 2021م.

اليوم	قبل أذان الظهر بنصف ساعة	بعد صلاة المغرب

1. الشيخ الدكتور مصطفى محمود أبو صوي:

ولد في الأردن عام 1958م، وعاد هو وأهله إلى القدس مسقط رأس والديه، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية من كلية بوسطن في أمريكا عام 1993م، حيث كانت رسالة الدكتوراه له حول نظرية المعرفة عند الإمام الغزالي.

أنشطته الدعوية: التدريس في جامعة القدس في كلية الدعوة وأصول الدين والدراسات الإسلامية منذ عام 2014م، وهو عضو في الصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى، ومجلس الأوقاف الإسلامي في القدس، وشارك في الحوار الديني محلياً وعالمياً، ولعل أبر نشاطات الشيخ الدعوية في المسجد الأقصى أنه أستاذ كرسي الإمام الغزالي في المسجد الأقصى المبارك، وفي جامعة القدس، لدراسة فكر الإمام الغزالي ومنهجه وهي مبادرة لإحياء الدروس العلمية، وهذه الكرسي هي وقفية الملك عبد الله الثاني (2).

2. الشيخ الدكتور موسى البسيط:

في قرية صور باهر جنوبي مدينة القدس عام 1955م، درس الثانوية في مدرسة الأقصى الشرعية عام 1973م، ثم التحق بكلية الشريعة في جامعة الإسلامية في

الثلاثاء	محمد العباسي	مصط في أبو صوي	ياسر أبو غزالة	نضال درباس
الأربعاء	صلاح العكرماوي	مصط في أبو صوي	د. محمد سليم	رياض خويص
الخميس	عمر كسواني	مصط في أبو صوي	د. إياد العباسي	د. عروة صبري
الجمعة	أمجد سلهب	درس الجمعة	د. مصطفى في	د. حسام عفانة

4- برنامج دروس العلم الشرعي في رحاب المسجد الأقصى المبارك من خلال مسجد قبة الصخرة خلال شهر رمضان المبارك للعام 1443هـ/2022م.

اليوم	قبل صلاة الظهر	بعد صلاة الظهر
السبت	نجاح أبو زينة	د. نجاح بكيرات
الأحد	فدوى عفانة	نضال درباس
الاثنين	هند الريماي/زريفة منصور	عمر كرام
الثلاثاء	أم معتز كرامة	سليمان البيطار
الأربعاء	سمية محسن	د. محمد سليم
الخميس	شيحة صيام	د. أمجد سلهب
الجمعة	درس الجمعة	فدوى عفانة

(1) من الدعاة والمدرسين في المسجد الأقصى المبارك :

(2) ينظر: مجلة القدس بتجمعنا، " شخصية العدد: الدكتور مصطفى أبو صوي"، <https://www.facebook.com/jerusalemunitesus/p.osts>

(1) يُنظر: وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، مدير عام أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك، الشيخ محمد عزام الخطيب التميمي، كتاب رقم: 792/4/1/2، التاريخ: 25 رمضان/1443هـ، وفق: 2022/4/26م.

ت- أبحاث علمية منها: السلام في الإسلام، وقدسية القدس في الإسلام، والبعد التربوي، منهج الإمام النورسي في القصص القرآني، الصحيح المنتقى من أحاديث الفتن (1).

3. الدكتور عروة عكرمة صبري:

وهو نجل الشيخ عكرمة صبري، ولد الشيخ في مدينة القدس عام 1972م، درس البكالوريوس في الشريعة الإسلامية في جامعة اليرموك عام 1993م، وحصل على الماجستير في الفقه الإسلامي من جامعة أم درمان الإسلامية في السودان عام 1996م، وحصل على الدكتوراه من جامعة القرويين في المغرب عام 2001م، وعلى الإجازة في المحاماة الشرعية من ديوان قاضي القضاة عام 2002م.

أنشطته الدعوية: التدريس والدعوة في المسجد الأقصى المبارك ضمن برنامج الدروس الأسبوعي، وبالإضافة إلى ذلك فهو عضو هيئة تدريس بكلية القرآن والدراسات الإسلامية في جامعة القدس من العام 1998م وحتى الآن، مرشد ديني في مؤسسة العناية الأهلية بالقدس عام 1993م، عضو مجلس الفتوى الأعلى، مستشار علمي في مجلة الإسراء الصادرة عن دار الفتوى بالقدس من العام 2002م وحتى عام 2006م، عضو مجلس أمناء المجلس الشرعي للإصلاح المجتمعي، رئيس هيئة

المدينة المنورة وحصل على البكالوريوس عام 1978م، ثم حصل على الماجستير بجامعة الملك سعود عام 1982م، وحصل على الدكتوراه في السنة وعلومها عام 1998م، وتتلذذ الشيخ على يد الكثير من العلماء والدعاة منهم الشيخ محمد الشنقيطي، والدكتور عبد الرؤوف اللبدي والشيخ مصطفى الأعظمي، والشيخ عزت علي عطية وغيرهم من العلماء.

أنشطته الدعوية: عمل الدكتور محاضراً في جامعة الملك سعود، ثم عاد إلى أرض الوطن وعمل محاضراً في جامعة القدس في كلية الدعوة وأصول الدين، ثم عميداً لكلية الدعوة والعلوم الإسلامية بأمر الفحم منذ عام 1992م وحتى الآن، بالإضافة إلى المحاضرات والدروس العلمية والنشاطات الدعوية في المسجد الأقصى المبارك، وهو عضو في اللجنة المشرفة على مدارس رياض الأقصى صور باهر، وعضو في لجنة المنار الشرعية أم الفحم، ولقد قام بتحقيق عدداً من الكتب والأبحاث منها:

- أ- كتاب الأحاديث المسندة المرفوعة من كتاب الفتن لنعيم بن حماد ونال بها درجة الماجستير.
- ب- تحقيق كتاب العرف الوردية في أخبار المهدي للإمام السيوطي ونال بها درجة الدكتوراه.

(1) ينظر: المكتبة الشاملة، "ترجمة المصنف: موسى البسيط"، <https://old.shamela.ws/index.php/author/1563>

جبار – دراسة فقهية مقارنة، باحث رئيس عام 2010م، التفريق بين الزوجين للإعسار بالمهر- دراسة مقارنة مع قانون الأحوال الشخصية بالأردن- باحث رئيس عام 2012م، عبدة السلماني وآراؤه الفقهية، وغيرها من الأبحاث وصلت إلى ثمانية عشر بحثاً محكماً).

ح- له العديد من الأبحاث العلمية المنشورة في مؤتمرات عالمية ومحلية منها: (حضانة المرأة العاملة، الخطبة بين المفهوم الشرعي والعرفي، دفع الزكاة والصدقات لذوي القربى، نوازل المرأة المسلمة والمتعلقة بأحكام الزينة، ونوازل المرأة المسلمة المتعلقة بالأنشطة الرياضية والصحية)⁽¹⁾.

4. **الدكتور أمجد عمران رمضان سلهب:**

ولد الشيخ عام 1976م في مدينة القدس، حصل البكالوريوس في الفقه وأصوله من جامعة القدس عام 2012م، ثم حصل على الماجستير في الفقه والتشريع من جامعة القدس عام 2014م، وعلى الدكتوراه في الفقه وأصوله من الجامعة الأردنية عام 2021م.

أنشطته الدعوية: عضو هيئة التدريس في جمعية المركز العلمي الخيرية، مدرس في المسجد الأقصى المبارك، ومدرس في الأكاديمية العلمية في المسجد الأقصى المبارك، وخطيب في مساجد القدس،

الرقابة الشرعية الموحدة للبنك العربي الإسلامي من العام 2011م وحتى عام 2018م، عضو هيئة العلماء والدعاة في القدس، وله الكثير من الأبحاث والمؤلفات والمشاركة في مؤتمرات علمية ودعوية يسرد الباحث بعضاً منها على النحو التالي:

أ- كتاب بعنوان الاستحسان وأثر العمل به على مسائل الاحوال الشخصية – دراسة فقهية مقارنة.

ب- المشاركة في تأليف كتاب الثقافة الإسلامية والذي أشرف على تأليفه مؤسسة باسيا بالقدس عام 2008م.

ت- المشاركة في تحرير أبحاث المؤتمر الأكاديمي الرابع للهيئة الإسلامية العليا في القدس بعنوان (الوقف الإسلامي في القدس) عام 2018م.

ث- المشاركة في تحرير أبحاث المؤتمر الأكاديمي الخامس للهيئة الإسلامية العليا في القدس بعنوان (الحقوق الشرعية والقانونية للأوقاف المقدسية) عام 2020م.

ج- له العديد من الأبحاث العلمية المحكمة منها: (مشاهدة المحضون من أحد الوالدين نشر عام 2004م، إنفاق المرأة على أقاربها نشر عام 2008م، الطلاق التعسفي نشر عام 2009م، عدم ضمان السائق في حوادث السير من خلال التطبيقات المعاصرة لقاعدة جناية العجماء

(1) ينظر: جامعة القدس، الطاقم الأكاديمي " عروة صبري"، <https://www.alquds.edu/ar/faculty-team>.

- وخاصة القيم الإسلامية بالإضافة إلى اللغات وفن العمارة والفنون.
2. برنامج الماهر الفريد الثقافي للسيدات، والهدف منه رفع الوعي الثقافي في مجال القيم الإسلامية بالإضافة إلى المجال الصحي والتربية والزراعة وغيرها.
 3. برنامج الماهر الفريد الثقافي للرجال، والهدف منه رفع الوعي في مجال القيم الإسلامية بالإضافة إلى العلوم الأخرى.
 4. الماهر الفريد الدعم الأكاديمي، وهي عبارة عن دروس تقوية للطلاب في المواد الأساسية.
 5. الماهر الفريد (أنا وقرآني)، وهو برنامج لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وأيضاً تعلم التفكير والتدبر للآيات.
 6. برامج تهدف إلى حث المسلمين على زيارة المسجد الأقصى والمرابطة فيه من خلال الإرشاد والتوعية في مكانة المسجد الأقصى وتاريخه.
 7. المسابقات الثقافية والدينية للتحفيز والتعليم وخاصة للأطفال والشباب.
 8. الماهر الفريد في النادي الثقافي والتاريخي، من أجل التشجيع على القراءة ومناقشة كتب الحضارة الإسلامية.
- ومما يميز هذه البرامج والدورات المتنوعة والتي تنشط بها مكتبة المسجد الأقصى المبارك والتي تشمل كل الأعمار أنها تركز على القراءة والفهم والعمل من خلال التزام الأخلاق الفاضلة والتحذير من التصرفات الفاسدة كتعاطي المخدرات وشرب الدخان والاختلاط بين الجنسين، مع العلم بأن هذه البرامج تدار من خلال صندوق الأوقاف أو من المحسنين لإدارة

وشارك في العديد من الندوات والدورات العلمية داخل فلسطين وخارجها وخاصة في الكويت وأندونيسيا، وله العديد من الكتيبات والمقالات الدعوية كالمخلص في أحكام الحج، وجلباب المرأة المسلمة، وراهب من روما يعلن إسلامه في المسجد الأقصى، وماذا تعرف عن المسجد الأقصى؛ بالإضافة لرسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه (1).

المطلب الرابع: النشاط الدعوي من خلال مكتبة المسجد الأقصى المبارك :

ومن المعلوم أن مكتبة المسجد الأقصى المبارك من المؤسسات الوقفية التابعة لدائرة الأوقاف الإسلامية في القدس الشريف، فقد تم تأسيسها العصر الحديث عام 1922م بأمر من المجلس الإسلامي الأعلى؛ والتي كانت تعرف بدار كتب المسجد الأقصى، فبدأ تجميع الكتب المخطوطة والمنتشرة في مرافق المسجد كخزانة مسجد قبة الصخرة وغيرها، حيث كان مقرها القبة النحوية، وبقيت هذه المكتبة مغلقة بسبب الاحتلال إلى أن عادت الأوقاف افتتحها عام 1977م في مبنى المدرسة الأشرفية، ثم نقلت المكتبة إلى المدرسة الختنية أسفل المسجد الأقصى القديم، ولما زاد عدد الكتب تم نقل جزء منها إلى مسجد النساء، وفي عام 2016م تم العمل على تطوير قسم الأطفال لملائمة احتياجات المجتمع المقدسي والذي يفترق أساساً لوجود مكتبة متخصصة بالأطفال، ولقد نشطت المكتبة في تقديم الخدمات والبرامج الثقافية والدعوية يستعرض الباحث بعضاً منها كما يلي:

1. برنامج الماهر الفريد للأطفال، والهدف منه بناء المعارف في مجالات العلوم المختلفة

(1) مقابلة مع الدكتور أمجد سلهب، مدرس في المسجد الأقصى المبارك، ومدرس في الأكاديمية العلمية في المسجد الأقصى المبارك، عناتا القدس، 16 سبتمبر، 2023م.

ضخمة كانت إلى جوارها، وسميت بالقبة الواسعة، وهي تستخدم اليوم داراً لتحفيظ القرآن الكريم، وتعتبر أول دار لتحفيظ القرآن في فلسطين، وما زالت لليوم تخرج أفواجاً من الطلبة الذين يقصدونها لتعلم أنواع التجويد، وسميت قبة موسى نسبة إلى نبي الله موسى عليه السلام لأنها تقع فوق مصطبة موسى وسط الساحات الغربية للمسجد الأقصى المبارك⁽²⁾.

الخاتمة

الحمد لله على تمام فضله ، وأصلى وأسلم على نبي الرحمة محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، يمكن صياغة أهم نتائج هذا البحث وخلاصته في النقاط التالية :

1. بقيت المقدسات الإسلامية في القدس تحت وصاية المملكة الأردنية الهاشمية، فقد قامت وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردنية بتشكيل مجلس الأوقاف، وذلك للإشراف على إدارة أوقاف القدس وللحفاظ على الهوية العربية الإسلامية للمدينة، والعمل على إدارة المسجد الأقصى المبارك، والإشراف على الأنشطة الدعوية فيه .
2. يشرف قسم الوعظ والإرشاد على الأنشطة الدعوية في المسجد الأقصى ومدينة القدس، من حيث تعيين الأئمة و الخطباء وتأهيلهم ، وإعطاء دروس بشكل دوري، وكذلك دروس متخصصة في دار

البرامج (تقديم خدمات، تكلفة احتياجات، مكافآت، حوافز وهدايا)، وهناك بعض المعوقات التي تحول دور التوسع في النشاط الدعوي للمكتبة وخاصة عند الإقبال الشديد على المخيمات الصيفية ويكون هناك قلة الأمور المالية، ومن المعوقات المواجهات مع شرطة الاحتلال داخل ساحات المسجد الأقصى، مما يحول دون عقد بعض النشاطات الدعوية والثقافية⁽¹⁾.

المطلب الخامس: دور التعليم في المسجد الأقصى المبارك :

1. **دار الخطابة:** وهما عبارة عن غرفتين تقعان خارج المصلى القبلي في ناحية محراب صلاح الدين، وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى استعمالها من خطباء المسجد الأقصى قديماً، ويتم الوصول إليها من باب أخضر كبير متواجد في وسط الحائط الجنوبي للمصلى القبلي من جهة يمين محراب نور الدين زنكي.
2. **دار الحديث الشريف:** تقع ملاصقة للسور الشرقي للمسجد بين باب الرحمة والأسباط، أنشئت دار الحديث واتخذت من الموقع مقراً، وأصبحت القبة تعرف بدار الحديث منذ عام (1402هـ- 1982م).
3. **دار القرآن- قبة موسى:** تقع وسط الساحات الغربية للمسجد الأقصى، بين باب السلسلة والقبة النحوية شرقاً، وهي عبارة عن غرفة مربعة طولها ستة أمتار وعرضها ستة أمتار، وأطلق عليها سابقاً قبة الشجرة وذلك نسبة إلى شجرة نخل

(2) ينظر: معالم المسجد الأقصى المبارك، "دور التعليم في المسجد الأقصى المبارك"، <http://www.al-msjd-alaqsa.com/aqsa/aqsa.htm>

(1) ينظر: مقابلة مع أ. رزان الشريف، مديرة مكتبة المسجد الأقصى المبارك، 12 يونيو، 2022م.

التوصيات:

1. ضرورة زيادة الاهتمام بالجانب الدعوي من قبل مديرية الوعظ والإرشاد، من أجل تحصين أهالي مدينة القدس في مواجهة الهجمة الشرسة من قبل الاحتلال الصهيوني، والتي تستهدف التأثير على أبناء المدينة المقدسة .
2. توفير الدعم اللازم من قبل الحكومات والمؤسسات الإسلامية، سواء المادي أو التقني للدعوة و الدعاة في مدينة القدس، للاستمرار في العطاء، وتقديم المزيد من الجهد والنشاط الدعوي.

المصادر والمراجع

- ابن فارس، أبي الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، د.ط، (دار الفكر للنشر والتوزيع، 1339هـ-1979م).
- أبو حجر، أمانة إبراهيم، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، ط1، (القدس: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2033م).
- حسين، المسجد الأقصى قديماً وحديثاً، (أندونيسيا، المؤتمر العالمي لأئمة المساجد، 1435هـ- 2013م) ص 12- 17.
- الخالدي، صلاح، حقائق قرآنية حول القضية الفلسطينية، ط3، (لندن: مجلة فلسطين المسلمة، 1995م).
- دعنا، رائد صالح، الخطابة في المسجد الأقصى المبارك في العقد الثالث من القرن الخامس عشر الهجري " دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير، (فلسطين: جامعة القدس، 1432هـ- 2011م) .
- السباعي، السيرة النبوية دروس وعبر، ط8، (بيروت: المكتب الإسلامي، 1405هـ- 1985م).
- السرجاني، راغب، فلسطين وواجبات الأمة، ط1، (القاهرة: مؤسسة للنشر والتوزيع والترجمة، 2010م).

الفقه تستمر لمدة عامين دراسيين، يديرها متخصصون أكاديميون من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه، يتخرج فيها الطالب ويحصل على شهادة في الفقه دبلوم شرعي وتصدق الشهادة من دائرة الأوقاف في القدس، ويتم تقديم امتحان في الأردن، والإشراف على دور القرآن الكريم .

3. التعليم الشرعي في القدس يتمثل في: المدرسة الشرعية الثانوية للذكور والمدرسة الشرعية الثانوية للإناث، والمدارس الأساسية، وكلية الدعوة وأصول الدين للتعليم الجامعي.

4. النشاط الدعوي داخل المسجد الأقصى يتمثل في خطبة الجمعة، والدروس الدعوية والتي تتم يومياً قبل صلاة الظهر، وبعد صلاتي العصر والمغرب، للرجال في المسجد القبلي، وللنساء عن طريق واعظات يكون في مسجد قبة الصخرة .

5. النشاط الدعوي من خلال مكتبة المسجد الأقصى والتي تتمثل في العديد من البرامج الدعوية والتي منها برنامج الماهر الفريد للأطفال والسيدات والرجال والذي يهدف إلى رفع الوعي الثقافي في مجال القيم الإسلامية، والتوعية في مكانة المسجد الأقصى وتاريخه، والحث على زيارة المسجد الأقصى والمرابطة فيه .

- الشيخ اسماعيل نواهضة، الصفحة الرئيسية، السيرة الذاتية، <https://www.facebook.com/watch>
 - شيوخ المسجد الأقصى المبارك، " الشيخ حيان حلمي الإدريسي"، <http://al-msjd-alaqsa.com:81/vb/showthread.php>
 - كيلاني، لماذا يجب أن نزر المسجد الأقصى المبارك، ص 12-13. <https://rissc.jo/why-should-muslims-visit-al-masjid-al-aqsa/?lang>
 - مجلة المعرفة، " محمد أحمد حسين"، <https://www.marefa.org>
 - محمد وتد، " موازات إسرائيلية و 5 بقرات حمراء"، <https://www.aljazeera.net/politics>
 - معالم المسجد الأقصى المبارك، " دور التعليم في المسجد الأقصى المبارك"، <http://www.al-msjd-alaqsa.com/aqsa/aqsa.htm>
 - المكتبة الشاملة، " ترجمة المصنف: موس البسيط"، <https://old.shamela.ws/index.php/auth/or/156>
 - منتدى المسجد الأقصى المبارك، شيوخ المسجد الأقصى المبارك (الشيخ محمد سليم)، <http://al-msjd-alaqsa.com:81/vb/showthread.php?p=19330&langid=2>
 - موقع الجزيرة، " 21 عاماً على اندلاع الانتفاضة الثانية"، <https://www.aljazeera.net/news/alquds>
 - موقع الشيخ الدكتور عكرمة صبري، " السيرة الذاتية للشيخ عكرمة صبري"، <https://ekrimasabri.net/>
 - موقع المسجد الأقصى، " السيرة الذاتية للشيخ يوسف أبو سنيّة خطيب المسجد الأقصى المبارك"، نشر في 30 يونيو، 2019م، http://www.alquds1.com/2019/06/blog-post_0.html?m=1&fbclid
 - عابدين. محمد عبد القادر، تاريخ التعليم الشرعي في مدينة القدس 1948-1998م، د.ط، (القدس: مركز القدس للأبحاث والتوثيق، 1998م).
 - محمد، منصور عبد القادر، القدس عقيدة وتاريخ، ط1، (حلب: دار القلم العربي، 2003م).
 - عبد الله معروف، رأفت مرعي، أطلس معالم المسجد الأقصى المبارك، ط1، (عمان: مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع، 1431هـ- 2010م).
 - المقدسي، شهاب الدين أبي محمود بن تميم، مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام، تحقيق: أحمد الخطيمي، ط1، (بيروت: دار الجيل، 1415هـ- 1994م).
 - النووي، يحيى بن شرف النووي محي الدين ابو زكريا، المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط2، (بيروت: مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، 1414هـ- 1994م).
- المراجع الالكترونية :**
- " الحفريات الإسرائيلية أسفل القدس والأقصى"، <https://www.aljazeera.net/news/alquds>
 - جامعة القدس، الطاقم الأكاديمي " عروة صبري"، <https://www.alquds.edu/ar/faculty-team>
 - الجزيرة، خالد سعيد، " ما هي خطة القدس الكبرى"، <https://www.aljazeera.net/blogs>
 - سالم سلامة، " فتوى علماء المسلمين بتحريم التنازل عن أي جزء من فلسطين أو حق العودة إليها"، هيئة علماء فلسطين، "تقارير القدس أسبوعية"، <https://palscholars.org/jerusalem-reports/>
 - شبكة مساجدنا الدعوي، " ساهم معنا في نصرّة المسجد الأقصى"، <https://www.msajedna.ps/front/news/article>

- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، " الاستيطان في محافظة القدس"، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id
- وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية وفا، " هدم المباني في محافظة القدس 1967م- 2022م"، https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id
- المقابلات الشخصية :
- مقابلة مع أ. أحمد الكرد، رئيس قسم التوجيه الإسلامي في مديرية الوعظ والإرشاد -القدس 12 يونيو، 2022م.
- مقابلة مع أ. رزان الشريف، مديرة مكتبة المسجد الأقصى المبارك، 12 يونيو، 2022م.
- مقابلة مع أ. هاني خضر، رئيس قسم التعليم الشرعي في مديرية الوعظ والإرشاد، 12 يونيو، 2022م.
- مقابلة مع الدكتور أمجد سلهب، مدرس في المسجد الأقصى المبارك، ومدرس في الأكاديمية العلمية في المسجد الأقصى المبارك ، عناتا القدس، 16 سبتمبر، 2023م.
- مقابلة مع الدكتور عمر الكسواني، مدير المسجد الأقصى المبارك، 12، يونيو، 2022م.
- مقابلة مع د. خالد العيساوي، مدير الوعظ والإرشاد في المسجد الأقصى المبارك، 14 أغسطس، 2023م.
- مقابلة مع د. عمر الكسواني، مدير المسجد الأقصى المبارك، 14 أغسطس، 2023م.
- مقابلة مع د. مصطفى أبو صوي، معلم في رحاب المسجد الأقصى، 12 يونيو، 2022م.
- مقابلة مع د. عمر الكسواني، مدير المسجد الأقصى المبارك، 12، يونيو، 2022م.